[379] حجبوك عن نظري فيا ما * أدناك من قلبي وما أقصاك ضن الكرى بالطيف منك فلم يكن * إسراك بل هجر الكرى اسراك ليت الخيال يجود منك بنظرة * إن كان عز على المحب لقاك 20 فأرقت أرض الجامعين (1) فلا الصبا * عذب ولا طرف السحائب باكي كلا ولا برد الكلا بيد الحبا (2) * فيها يحاك ولا الحمام يحاكي ودعت راحلة فكم من فاقد * باك وكم من مسعف متباكي أبكي فراقكم الفريق فأعين * المشكو تبكي رحمة للشاكي كنا وكنت عن الفراق بمعزل * حتى رمانا عامدا ورماك 25 وكذا الأولى من قبلنا بزمانهم * وثقوا فصيرهم حكاية حاكي يا نفس لو أدركت حظا وافرا * لنهاك عن فعل القبيح نهاك وعرفت من أنشأك من عدم إلى * هذا الوجود وصانعا سواك وشكرت منته عليك وحسن ما * أولاك من نعمائه مولاك أولاك حب محمد ووصيه * خير الأنام فنعم ما أولاك 30 فهما لعمرك علماك الدين في * الأولى وفي الأخرى هما علماك وهما أمانك يوم بعثك في غد * وهما إذا انقطع الرجاء رجاك وإذا الصحائف في القيامة نشرت * سترا عيوبك عند كشف غطاك وإذا وقفت على الصراط تبادرا * فتقدماك فلم تزل قدماك وإذا انتهيت إلى الجنان تلقياك * وبشراك بها فيا بشراك 35 هذا رسول ا حسبك في غد * يوم الحساب إذا الخليل جفاك ووصيه الهادي أبو حسن إذا * أقبلت ظامية إليه سقاك فهو المشفع في المعاد وخير من * علقت به بعد النبي يداك وهو الذي للدين بعد خموله * حقا أراك فهذبت آراك لولاه ما عرف الهدى ونجوت من * متضايق الاشراك والاشراك 40

_____

(1) أرض الجامعين اسم للحلة الفيحاء في سابقها وأما اليوم فهو إحدى محلاتها. (2) الحبا: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض. *

_____